نزوجتهن ذكره ابن اسحق المكي به وروى عبد الله بن الامام احمد باسناده عن علي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير نساءه للدنيا والاخرة ولم يخيرهن الطلاق وهذا منقطع وقد روي عن الحسن وقتادة
وغيرهما نحو ذلك وهذا خلاف الظاهر من الاية فانه قال فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا
اي اعطيكن حقوقكن واطلق سراحكن وقد اختلف العلما في تزويج غيره لهن لو طلقهن
على قولين واصحهما نعم لو وقع ليحصل المقصود من السراح والله اعلم قال عكرمة وكان تحته
يومئذ تسع نسوة خمس من قريش عائشة وحفصة وام حبيبة وسودة وام سلمة وكان
تحته صفية بنت حيي النضرية وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت جحش الاسدية
وجويرية بنت الحارث المصطلقية رضي الله عنهن وارضاهن **يا نساء النبي من يات**
منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك
على الله يسيرا ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نوتها
اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما يقول تعالى واعظا نساء النبي صلى
الله عليه وسلم اللاتي اخترن ان يخبرن بحكمهن وتخصيصهن دون سائر النساء ان من يات
منهن بفاحشة مبينة قال ابن عباس وهو النشوز وسوء الخلق وعلى كل تقدير فهو شرط
والشرط لا يقتضي الوقوع كقوله تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت
ليحبطن عملك وقوله ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون قل ان كان للرحمن ولد فانا اول
العابدين لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار
فلما كانت محلتهن رفيعة ناسب ان يجعل الذنب لو وقع منهن مغلظا صيانة لجنابهن وحجابهن الرفيع
ولهذا قال من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين قال مالك عن زيد
بن اسلم يضاعف لها العذاب ضعفين قال في الدنيا والاخرة وعن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله
وكان ذلك على الله يسيرا اي سهلا هينا ثم ذكر عدله وفضله في قوله ومن يقنت منكن لله ورسوله

هذا امرهم ان يكونوا صلاتهم على النبيين ودعاؤهم للمسلمين عامة ولا يدعوا ما سوى ذلك
اثر حسن روى اسمعيل القاضي باسناده عن نبيه بن وهب ان كعبا دخل على عائشة
فذكروا رسول الله فقال كعب ما من فجر يطلع الا نزل سبعون الفا من الملائكة حتى يحفوا
بالقبر يضربون باجنحتهم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم سبعون الفا بالليل وسبعون الفا بالنهار
حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة يزفونه **فرع** قال
النووي اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فليجمع بين الصلوة والتسليم فلا يقتصر على احدهما
فلا يقل صلى الله عليه فقط وهذا الذي قاله منتزع من هذه الاية وهي قوله يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما فالاولى ان يقال صلى الله عليه وسلم تسليما **ان الذين يؤذون**
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا
والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا يقول تعالى متهددا ومتوعدا من اذاه
بمخالفة اوامره وارتكاب زواجره واصراره على ذلك وايذا رسوله بعيب او بنقص عياذا
بالله من ذلك قال عكرمة في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)